المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

العدد (216) - الجزء (1) - السنة (60) - شوال 1447هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحكَّمَةٌ

العدد (٢١٦) - الجزء (١) - السَّنة (٦٠) - شوال ١٤٤٧هـ



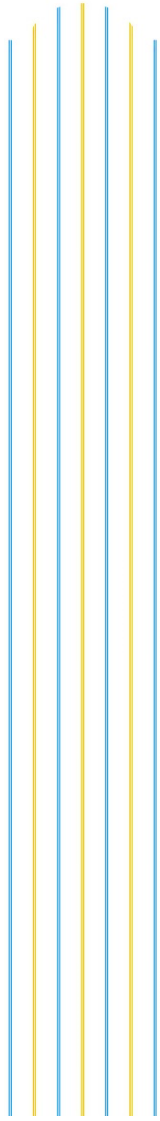




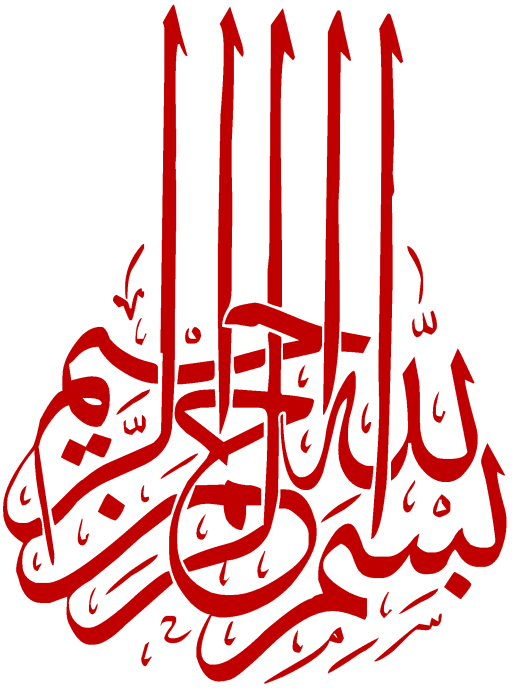
حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

النسخة الورقيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٦
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٨٩٨

النسخة الإلكترونيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٨
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٩٠١






بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المراسلات:

ترسل البحوث باسم رئيس التحرير عبر منصة المجلة:

https://journals.iu.edu.sa/ILS

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الهيئة الاستشاريَّة

أ. د/ فيصل بن جميل غزاوي
إمام وخطيب المسجد الحرام، والأستاذ بقسم القراءات بجامعة أُمِّ القرى (سابقًا)

سمو الأمير د/ سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي أ. د/ يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء

معالي أ. د/ سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

أ. د/ إسماعيل لطفي جافاكيا
رئيس جامعة فطاني بتايلاند

أ. د/ عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ القراءات بمعهد محمد السَّادس للقراءات بالمغرب

أ. د/ غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكليَّة التربية بجامعة تكريت بالعراق (سابقًا)

أ. د/ نجم عبد الرحمن خلف
أستاذ الحديث الشريف وعلومه بالجامعة الإسلاميَّة العالميَّة بماليزيا (سابقًا)

هيئة التحرير

أ.د/ يوسف بن مصلح الردادي
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلاميَّة
(رئيس التحرير)

أ.د/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة
(مدير التحرير)

أ.د/ محمد بن أحمد برهجي
أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ.د/ عبد الله بن إبراهيم اللحيدان
أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة

أ.د/ حمد بن محمد الهاجري
أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعيَّة بجامعة الكويت

أ.د/ حمدان بن لافي العنزي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الحدود الشماليَّة

أ.د/ رمضان محمد أحمد الروبي
أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ.د/ نايف بن يوسف العتيبي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الله بن عيد الجربوعي
أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الرحمن بن رباح الردادي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الله بن علي البارقي
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ إبراهيم بن سالم الحبيشي
أستاذ القانون الخاص بالجامعة الإسلاميَّة

د/ علي بن محمد البدراني
(سكرتير التحرير)

د/ نايف بن جبر السلمي
(رئيس قسم النشر)

قواعد النشر في المجلة(*)

١- أن يكون البحث جديدًا لم يسبق نشره.
٢- أن يتَّسم بالأصالة والجدَّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
٣- أن لا يكون مستلًّا مِن بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
٤- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيَّته.
٥- ألَّا يتجاوز البحث (١٢,٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
٦- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغويَّة والطباعيَّة.
٧- في حال نشر البحث ورقيًّا يمنح الباحث (١٠) مستلَّات من بحثه.
٨- فى حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيًّا أو إلكترونيًّا، ويحقُّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليَّة والعالميَّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
٩- لا يحقُّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاءٍ من أوعية النشر - إلَّا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
١٠- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
١١- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملًا على:
- صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربيَّة والإنجليزيَّة.
- مستخلص البحث باللغة العربيَّة، واللغة الإنجليزيَّة.
- مقدِّمة؛ مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة، والإضافة العلمية في البحث.
- صلب البحث.
- خاتمة؛ تتضمن النتائج والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربيَّة.
- رومنة المصادر العربيَّة بالحروف اللاتينيَّة في قائمة مستقلة.
- الملاحق اللازمة (إن وجدت).
١٢- يُرسل الباحث على منصة المجلة المرفقات الآتية:
البحث بصيغة (WORD) و (PDF)، نموذج التعهد، سيرة ذاتيَّة مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

محتويات الجزء (١)

م	البحث	الصفحة
-١	ما رُوي عن الغازي بن قيس الأندلسي في كتابه: «هجاء السُّنة» في رسم مصاحف أهل المدينة - جمعًا ودراسةً - أ. د / فهد بن مطيع المغذّوي	١١
-٢	توجيه مُشْكِل أصول القراءات المتواترة د/ مشعل بن مسلم بن سليم القرشي	٦٧
-٣	توظيف الشنقيطي للقراءات الشاذة في تفسيره: «أضواء البيان» د/ عمر بن محمد بن جار الله النغيمشي	١٠١
-٤	العلوم المدرجة في مقدِّمات ومحتويات كتب أصول النشر - دراسة استقراء وعرض وتحليل وتصفية - د/ علي بن سالم بن شريف المالكي	١٦٥
-٥	توجيه القراءات في كتاب: «إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر» للإمام أبي العز القلانسي (ت٥٢١هـ) من أول الكتاب إلى نهاية سورة الكهف - جمعًا ودراسةً - أ. د/ عبد الله بن موسى عبد الله الكثيري	٢٣٣
-٦	الإجماع التفسيري غير المحكي - دراسة تأصيليَّة - د/ عبد الله بن سليمان بن إبراهيم اللاحم	٢٨٩
-٧	لطائف البيان من آيتي الاستكانة في القرآن د/ وفاء بنت محمد بن أحمد الزهراني	٣٤٣
-٨	الابتكار في الاقتصاد من خلال قصتي يوسف وموسى عليهما السلام - دراسة تطبيقيَّة - د/ كيفية بنت عيادة الرشيدي	٣٩٥
-٩	الإجماع في تفسير: «اللباب في علوم الكتاب» لابن عادل (ت بعد ٨٨٠هـ) - سورة البقرة نموذجًا جمعًا ودراسة - د/ ريم بنت ناعم سند الراشد	٤٣٩
-١٠	المحرومون من تكليم الله وتزكيته في ضوء القرآن الكريم - دراسة تحليليَّة موضوعيَّة - د/ عائشة بنت محمد بن مبخوت الحبشان	٤٩٥


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
١٩٦١
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

الابتكار في الاقتصاد من خلال قصتي يوسف وموسى عليهما السلام

– دراسة تطبيقيَّة –

Economic Innovation through the Narratives of Prophet Joseph and Prophet Moses (peace be upon them)
- An Applied Study -

إعداد:

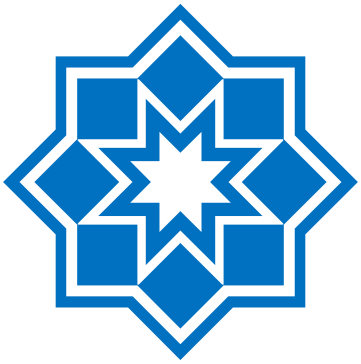
د / كيفية بنت عيادة الرشيدي

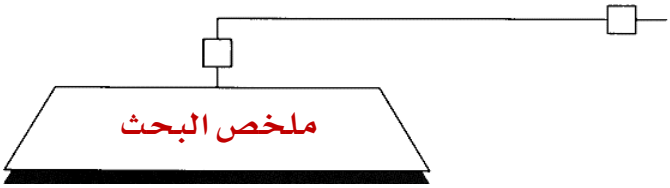
الأستاذ المشارك بقسم الدراسات الإسلامية، بكلية الشريعة والقانون، بجامعة حائل

Prepared by:
Dr. Kayfayh bint Aiadh Alrasheedi
Associate Professor in the Department of Islamic Studies, College of Sharia and Law, University of Hail
Email: k.alrashedy@uoh.edu.sa

استلام البحث A Research Receiving		اعتماد البحث A Research Approving
2025/09/06		2026/02/05

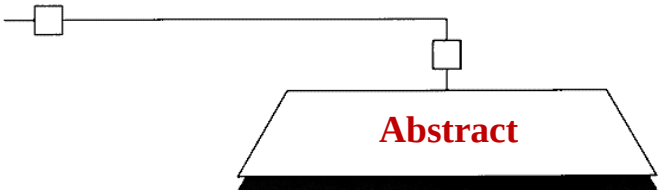
نشر البحث
A Research publication
شوال ١٤٤٧هـ - March 2026
DOI:10.36046/2323-060-216-008





الاقتصاد يعد عصَبَ الحياة، وتسعى الأمم لتحقيق التوازن في الاقتصاد في مختلف مناحي الحياة، وقد سبق القرآن الكريم إلى ابتكار أسس الاقتصاد الصحيحة التي تنظم التعامل بين بني البشر، ويأتي هذا البحث لتناول بعض أوجه الاقتصاد التي ابتكر لها القرآن الكريم أسسًا وحلولًا نموذجية، وهي أسس صلبة صالحة لكل زمان، وجاء هذا الابتكار من خلال القصص القرآني، كما في قصص موسى وعيسى والخضر عليهم السلام، واستخدم في هذا البحث عدد من المناهج كالمنهج الاستقرائي والاستنباطي والوصفي والتحليلي، ومن أهم النتائج التي توصل لها البحث: أن القرآن الكريم سبق الأنظمة والقوانين البشرية في ابتكار أسس الاقتصاد المعاصر؛ كالحفاظ على رأس المال، وتنظيم العقود بين جهات العمل والعمال، وإدارة الأزمات الاقتصادية.

الكلمات المفتاحية: الابتكار، الاقتصاد، القرآن، القصص.



The economy is the backbone of life, and nations strive to achieve balance in various economic aspects. The Holy Quran preceded in establishing the foundations of a sound economy that regulates interactions among people. This research addresses some economic aspects for which the Quran provided exemplary foundations and solutions, which are robust and applicable for all times. These innovations were presented through Quranic stories, such as those of Moses, Jesus, and Al-Khidr (peace be upon them). The research employed several methodologies, including inductive, deductive, descriptive, and analytical approaches. Among the most significant findings is that the Quran preceded human systems and laws in devising the foundations of modern economics, such as preserving capital, regulating contracts between employers and workers, and managing economic crises.

Keywords: Innovation, Economy, Quran, Stories.

المقدِّمة

الحمد لله رب العالمين، المبدع بلا سابق مثال، الممتن على خلقه بالعقل الداعي إلى التفكر والابتكار، وصلى الله وسلم على النبي المختار، وعلى آله وصحبه الأطهار الأخيار، ومن تبعهم إلى يوم الدين.

وبعد:

فإنَّ المتدبر في القرآن الكريم، والمستكشف لأسراره العجيبة، يقف على كثير من الجوانب التي تعد سابقة في زمانها، مبتكرة في أساليبها ووسائلها، وبالتمعن في القرآن الكريم نجده يحث على الابتكار والإبداع والتطوير، وهو موضوع هذا البحث، المعنون بـ "الابتكار في الاقتصاد من خلال قصتي يوسف وموسى عليهما السلام – دراسة تطبيقيَّة –"

والابتكار أمر مرتبط بالإنسان مذ استخلفه الله ﷻ في الأرض، ولا يقتصر على المخترعات الملموسة بل هو متنوع بتنوع حاجيات البشرية على مر العصور.

❁ أهمية الموضوع وأسباب اختياره.

١- ارتباطه بالقرآن الكريم.

٢- ارتباطه بأحد أهم مقومات الحياة البشرية وهو الاقتصاد.

٣- بيان سبق القرآن الكريم في وضع أسس كثير من أسس الاقتصاد المعاصر.

٤- تنوع الابتكارات في مجال الاقتصاد في قصص القرآن الكريم.

❁ أهداف البحث.

١- بيان مفهوم الابتكار والألفاظ المرادفة له.

٢- إبراز صور من أسس الاقتصاد المعاصر والتي ورد ذكرها في القصص القرآني.

٣- بيان كيفية الابتكار في إدارة الأزمات الاقتصادية في القصص القرآني.

٤- بيان كيفية الابتكار في حفظ رأس المال في القصص القرآني.

٥- بيان كيفية الابتكار في التسويق الاقتصادي في القصص القرآني.

٦- بيان كيفية الابتكار في إبرام العقود في القصص القرآني.

❁ مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال التالي:

ما أبرز صور الابتكار الاقتصادي في القرآن الكريم؟

❁ الدراسات السابقة:

من خلال البحث وقفت على عدد من الدراسات تناولت الابتكار في القرآن الكريم، ومن ألصقها بالبحث:

١- أبعاد اقتصادية في قصة النبي يوسف عليه السلام في ضوء القرآن الكريم، (٢٠١٣): فيان صالح علي، مجلة كلية العلوم الإسلامية، ع (١٣)، مج (٧).

٢- استراتيجية يوسف عليه السلام في إدارة الأزمات الاقتصادية ومجابهتها-الدروس المستفادة-، (٢٠١٩): غردي محمد، وزرمان محمد، مجلة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة علي لونيس البليدة-الجزائر.

٣- الإبداع في القرآن الكريم أنواعه، مجالاته، آثاره، (٢٠٢٥): عبده علي البرح، وعبد الله محمد الفلاحي، مجلة الباحث العلمي، جامعة إبّ، ع(٥٧)، الإصدار (١).

تتفق الدراسة الحالية مع الدراستين الأولى والثانية في كونها تتناول موضوع الاقتصاد من خلال القصص القرآني، وتركز الدراستان السابقتان على قصة يوسف

عليه السلام بينما لا تقتصر الدراسة الحالية على قصة يوسف عليه السلام فحسب، كما أنَّ الدراستين السابقتين تبرزان الجانب الاقتصادي عمومًا بينما تركز الدراسة الحالية على الابتكار والإبداع في الاقتصاد، كما تتفق مع الدراسة الثالثة في جانب الإبداع، وتختلف معها في أن الدراسة السابقة تتناول الإبداع عمومًا في القرآن الكريم، بينما تركز الدراسة الحالية على الابتكار في الجوانب الاقتصادية من خلال القصص القرآني.

❁ خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يتكون من مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهرس للمصادر والمراجع.

المقدمة: وتشمل:

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

أهداف البحث

مشكلة البحث.

الدراسات السابقة.

خطة البحث.

منهج البحث.

تمهيد.

المبحث الأول: التعريف بالابتكار ومرادفاته، وفيه مطلبان.

المطلب الأول: التعريف بالابتكار.

المطلب الثاني: مرادفات الابتكار ودلالاتها.

المبحث الثاني: الابتكار في الاقتصاد من خلال القصص القرآني، وفيه أربعة مطالب.

المطلب الأول: الابتكار في إدارة الأزمات الاقتصادية من خلال قصة يوسف عليه السلام.

المطلب الثاني: الابتكار في التسويق وإرضاء العميل من خلال قصة يوسف

عليه السلام.

المطلب الثالث: الابتكار في حفظ رأس المال من خلال قصة خرق الخضر للسفينة.

المطلب الرابع: الابتكار في عقود العمل من خلال قصة موسى عليه السلام مع والد المرأتين.

الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

❁ منهج البحث:

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الاستقرائي بتتبع الآيات التي ورد فيها الابتكار في الاقتصاد من خلال القصص القرآني، ثم تحليلها وفق المنهج الوصفي التحليلي، من خلال عرض كلام العلماء واستنباط الأحكام والحكم منها.

وفق الإجراءات التالية:

١- كتابة الآيات مضبوطة بالشكل، مع عزوها إلى سورها وأرقام آياتها، بعد النص القرآني مباشرة.

٢- عزو الأقوال والنقولات إلى أصحابها.

٣- الاعتماد على المصادر العلمية الأصيلة ما أمكن.

٤- التعليق على المسائل التي تتطلب الحاجة التعليق عليها.

٥- كتابة البحث وفق قواعد الإملاء الحديثة مع العناية بعلامات الترقيم.

المبحث الأول: التعريف بالابتكار ومرادفاته

المطلب الأول: التعريف بالابتكار

أولًا: الابتكار لغة:

الابتكار مصدر مشتق من الفعل الثلاثي بَكَرَ، ويدل على السبق إلى الشيء، وأول كل شيء: بكورته، والابتكار: القدوم أول الوقت، والإتيان بشيء غير مألوف، وكل فِعْلة لم يتقدمها مثلها فهي ابتكار(١).

وابتكر الجهازَ: اخترعه، وابتدعه واستنبطه غير مسبوق إليه، وابتكر طريقة جديدة، أوجدها، وعقل مُبتكِر، أي خلاّق ومبدع، وكل شيء مُبتكَر أي جديد غير مألوف(٢).

ثانيًا: الابتكار اصطلاحًا:

رغم ورود لفظة الابتكار في كثير من مؤلفات العلماء المسلمين المتقدمين، إلا أني لم أقف له على تعريف جامع مانع؛ ولعل سبب ذلك يعود إلى وضوح المفهوم

---

(١) ينظر: محمد بن محمد مرتضى الزبيدي، "تاج العروس من جواهر القاموس"، مجموعة من المحققين، (د.ط، الكويت: دار الهداية، د.ت)، ١٠: ٢٤٥؛ ومحمد بن عمر الأصبهاني، "المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث". تحقيق: محمد عبد الكريم العزباوي، (ط١، جدة: دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٦م)، ١: ١٨١؛ وأحمد رضا، "معجم متن اللغة العربية". (ط١، بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٥٨م)، ١: ٣٢٨؛ وأحمد مختار عمر، "معجم اللغة العربية المعاصرة". (ط١، دمشق: عالم الكتب، ٢٠٠٨م)، ١: ٢٣٤، مادة: بكر.

(٢) ينظر: جبران مسعود، "معجم الرائد"، (ط١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٢م)، ص٤؛ وإبراهيم مصطفى وآخرون، "المعجم الوسيط"، (ط١، الإسكندرية، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع، د.ت)، ١: ٦٧، مادة: بكر.

عندهم وأنَّ معناه السبق إلى الشيء، أما المعاصرون فقد حاز مفهوم الابتكار على اهتمامهم بوصفه ظاهرة معقدة المضامين ومتعددة الأبعاد تمس جميع ميادين الحياة، ومن تعريفاته التي وقفت عليها، ما يلي:

تعريفه بأنَّه: عملية تطوير أفكار جديدة، وحلول مبتكرة؛ لمواجهة التحديات، وتحقيق نتائج أفضل في المجالات العلمية، والتكنولوجية، والفنون، والتصميم، والأعمال، ونحو ذلك(١).

كما عُرِّف بأنَّه: "عملية متعددة المراحل، تقوم من خلالها المنشآت بتحويل الأفكار إلى منتجات، أو خدمات، أو عمليات جديدة، أو محسنة، بدافع الريادة والمنافسة والتمايز عن الآخرين بنجاح في أسواقها"(٢).

وقيل: "إنتاج سلعة جديدة باعتماد طريقة عمل جديدة، وإدخال هيكلة إنتاج جديدة، فتح سوق جديدة، والحصول على مورد جديد"(٣).

التعريف الإجرائي للابتكار:

الإتيان بكل جديد من أفكار، وتطبيقات، وسلع، وطريقة في الإدارة، ونحو ذلك مما لم يسبق إليه.

---

(١) ينظر: "عن الابتكار الاجتماعي الماهية والأهمية"، مقال منشور على موقع مؤسسة مسك، استرجع بتاريخ: ١٤٤٧/٢/١هـ، من موقع: (https: hub.misk.org.sa: ar: insights: community-entrepreneurship: ٢٠٢٤: social-innovation-definition-and-importance: ?allowview=true).

(٢) نيك جاين، "ما هو الابتكار؟ التعريف والأنواع والأمثلة والعملية، إيدي اسكال"، استرجع بتاريخ: ١٤٤٧/٢/١هـ، من موقع: https://ideascale.com/ar/.

(٣) عبود نجم، "إدارة الابتكار". (ط١، الأردن: دار وائل للنشر، ٢٠٠٣)، ص١١.

المطلب الثاني: مرادفات الابتكار ودلالاتها

هناك ألفاظ كثيرة مرادفة لمصطلح الابتكار وتصب في معناه، وهذه الألفاظ تتقاطع مع مصطلح الابتكار وبينها وبينه عموم وخصوص، ومن أبرزها:

١- الإبداع:

هو: إنشاء شيء بلا احتذاء ولا اقتداء، وإيجاد شيء من لا شيء، وقيل: تأسيس الشيء عن الشيء(١).

والعلاقة بينه وبين الابتكار أنَّ الإبداع يوفر حلًا للمشكلة، أما الابتكار فيشمل الإنجاز، فيكون الإبداع بذلك هو الجزء المرتبط بالفكرة، في حين أن الابتكار يعني علم تشكيل وتطوير تلك الأفكار، فالإبداع عامٌّ والابتكار أخص منه(٢).

٢-الاختراع:

هو: "إدخال شيء جديد لهذا العالم لم يسبق له أن وُجد، أو سُبق إليه، يسهم في إشباع بعض الحاجات الإنسانية"(٣).

---

(١) ينظر: علي بن محمد الجرجاني، "التعريفات"، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م)، ص٨؛ ومحمد عبد الرؤوف المناوي، "التوقيف على مهمات التعاريف". (ط١، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٠م)، ص٣٦.

(٢) ينظر: أمين مزياني، "واقع الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية –حالة مؤسسات قطاع الصناعة الغذائية". *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية –دراسات اقتصادية–، الجلفة– جامعة زيان عاشور*، (٢٠٢٢م)، ص٢٩٠، عبده البرح، وعبد الله الفلاحي، "الإبداع في القرآن الكريم، أنواعه، مجالاته، آثاره"، *مجلة الباحث العلمي* ٥٧، (٢٠٢٥م)، ص٩.

(٣) ينظر: خليل الشماع، وخضير محمود، "نظرية المنظمة". (ط١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م)، ص٤٢١.

والعلاقة بينه وبين الابتكار أنَّ الاختراع يرتبط بالمحسوسات، بينما الابتكار يمكن أن يكون شيئًا محسوسًا ويمكن أن يكون أفكاراً ونظريات، ينتج عنها مخترعات محسوسة.

٣- التجديد:

وهو: إبراز ما لم يكن بارزًا، أو إنشاء ما لم يكن منشئًا، أو إحياء ما بَلِيَ وإعادته بصورة حسنة(١).

والعلاقة بين الابتكار والتجديد، أنَّ التجديد يكون تحسين وتطوير وبث الحياة في شيء قديم، بصورة مبتكرة تمكن من الاستفادة منه بأكبر قدر ممكن.

٤- التحسين:

هو إدخال تعديلات وتغييرات صغيرة أو كبيرة على العمليات أو المنتجات الحالية، مما يجعلها أكثر كفاءة وتنوعًا(٢).

والعلاقات بينهما أنَّ التحسين ابتكار يجرى على شيء موجود، عكس الابتكار الذي هو إيجاد شيء جديد.

المبحث الثاني: الابتكار في الاقتصاد من خلال القصص القرآني

إنَّ وجود الاقتصاد أمر ضروري لتكوين المجتمع ودعمه؛ ولذا فإنه لا يمكن لأي مجتمع أن يعيش بدون اقتصاد يلبي له احتياجاته الأساسية -على أقل تقدير- وهذه الاحتياجات تتزايد مع تغير ظروف الحياة، وبالتالي فإن الاقتصاد هو أحد مكونات المجتمع، ومن أهم مكونات الاقتصاد الأمن الغذائي، وحفظ رأس المال من الفقدان، ومن الأمور المهمة في علم الاقتصاد إبرام العقود طويلة الأجل، والتي تكون قابلة

---

(١) ينظر: مجموعة مؤلفين بإشراف: أ.د.محمود زقزوق، "موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة"، (ط١، القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ٢٠٠٠م)، ص٣٣١-٣٢٣.

(٢) ينظر: مزياني، "واقع الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية"، ص٢٩٠.

للتمديد لفترات أخرى حسب مقتضيات العمل، وهذه ما سيركز عليه هذا المبحث من خلال مطالبه التي تعالج هذه القضايا الاقتصادية الهامة، مع التركيز على ما بُنيت عليه من ابتكارات صورها القصص القرآني.

المطلب الأول: الابتكار في إدارة الأزمات الاقتصادية من خلال قصة يوسف عليه السلام

إن المجتمعات عرضة لحدوث اختلالات متنوعة منها ما يكون نتاج أخطاء بشرية، ومنها ما يكون خارج عن نطاق القدرة البشرية بسب الظروف طبيعية، وهذه الاختلالات تنتج عنها أزمات تتنوع هي الأخرى تبعًا لتنوع مسببها، وهي متفقة على أنها تسبب صدمات تثقل كاهل المجتمع الذي نزلت به، ومن أكثر الأزمات حدوثًا وتكررًا عبر العصور الأزمات الاقتصادية لا سيما ما تسبب منها تهديدًا للأمن الغذائي؛ والغذاء هو أحد حاجات الكائن الحي الضرورية؛ والإنسان ككائن حي لا يستطيع الاستغناء عن الغذاء، أو الصبر على الجوع، والطعام أول مقومات الحياة، وعدم توفره قد يؤدي إلى الاضطرابات والفوضى، واختلال الأمن في البلاد؛ ولذلك فإن توفير الطعام يساعد على استتباب الأمن في المجتمع، وعدم التعاطي مع مشكلة الأمن الغذائي بحنكة وحكمة يفضي إلى آثار سلبية خطيرة تهدد استقرار المجتمع على جميع الأصعدة، أمنيًا، وصحيًا، وسياسيًا، واجتماعيًا.

وبالرغم من ذلك فإنَّ لكل أزمة حلًّا علميًا وعمليًا، ولعل من أكثر الأزمات الاقتصادية خطورة والتي وردت في القصص القرآني الأزمة الاقتصادية التي حدثت في مصر، والتي طالت الأمن الغذائي للمجتمع في عصر نبي الله يوسف عليه السلام، والتي تجلت فيها عبقريته عليه السلام في التعاطي معها علميًا وعمليًا.

وكانت أولى بوادر هذه الأزمة حينما رأى عزيز مصر رؤيا أفزعته، ولما طلب تعبيرها من أكابر القوم وقفوا حائرين أمامها، وعجزوا عن تعبيرها تعبيرًا يجلي غموضها، ويفكك رموزها، وعزوها إلى أضغاث الأحلام لا تأويل لها، إلا أنَّ ساقي الملك والذي كان مسجونًا مع يوسف عليه السلام تذكر أنَّه قد سبق وعبَّر له رؤيا رآها وقت ذاك، فذهب إليه وقص عليه رؤيا الملك، فعبَّرها له بأنَّ الدولة ستمر بسنوات

عجاف يضرب فيها الجفاف والقحط أرجاء الدولة، ثم تعقبها سنوات رخاء وازدهار(١).

ولم يقف عند التعبير ويكتفي بذلك، بل استشعر المسؤولية في مساعدة المجتمع على تجاوزها، فرسم له منهجية مبتكرة لإدارة الأزمة، وهذه الاستراتيجيات تتمثل في:

أولًا: التنبؤ بحدوث الأزمة وتحديد مدتها:

وذلك يتمثل تعبيره لرؤيا الملك بحدوث الأزمة، وتحديد مدتها الزمنية التي امتدت سبع سنين من الجفاف والقحط الشديدين، وهذه السنوات ستقضي على جل المخزون الإنتاجي الذي سبق ادخاره، وهو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ﴾ [يوسف:٤٨]؛ فعبَّر البقرات العجاف والسنبلات اليابسات بأنَّهن سنين مجدبة، وأول أكل العجاف السمانَ باستهلاك ما جمعه الناس في السنين المخصبة في السنين المجدبة، فاستشعر عليه السلام من الرؤيا بلاء آت قريبًا(٢).

ثانيًا: تشخيص الأزمة، وكيفية التعاطي معها:

شخَّص يوسف عليه السلام الأزمة التي ستحدث من خلال تعبيره لرؤيا الملك، ومن

---

(١) ينظر: محمد بن جرير الطبري، "تاريخ الرسل والملوك". (ط٢، بيروت: دار التراث، ١٣٨٧هـ)، ١: ٣٤٥؛ ومحمد بن نما الحلي، "المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية". (ط١، عمان: مكتبة الرسالة الحديثة، ١٩٨٤م)، ١: ٣٦؛ ومحمد غردي، ومحمد زرمان، "استراتيجية يوسف عليه السلام في إدارة الأزمات الاقتصادية ومجابهتها–الدروس المستفادة"، *مجلة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير* ١٢، (٢٠١٩م)، ص٣٧٧.

(٢) ينظر: عبد الله بن عمر البيضاوي، "أنوار التنزيل وأسرار التأويل". تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، (ط١: بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ)، ٣: ١٦٦؛ وإسماعيل حقي الخلوتي، "روح البيان". د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، ٤: ١٧٤.

خلال فهمه للرؤيا أدرك أنَّ الدولة ستمر بخمس عشرة سنة متباينة في الخصب والجدب، تبدأ بسبع سنين خِصبة يكثر فيها المطر والزرع، ثم تعقبها سبع مجدبة ممحلة(١)، لا مطر ولا زرع فيها، ومن شدة قحطها أنَّ الناس يأتون على ما ادخروا من طعام في السبع الأول، ثم تنتهي الأزمة في العام الخامس عشر بالخير الوفير المتنوع، فالسبع الأول المخصبة هي قوله: ﴿تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا﴾ [يوسف:٤٧]، ومعلوم أنَّ الزرع لا يكون إلَّا بتوفر الماء، والسبع المجدبة هي قوله: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ﴾ [يوسق:٤٨]، وعام انتهاء الأزمة هو قوله: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ [يوسف:٤٩]، أمَّا وضع الحلول فيتمثل في قوله: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ﴾ [يوسف:٤٧](٢).

أما كيفية التعاطي مع الأزمة وتلافي ما تدل عليه الرؤيا من الخطر على البلاد وأهلها، قبل وقوع تأويلها، فتمثل في الاستعداد لها قبل وقوعها؛ وذلك بالعمل الجادِّ الدؤوب، وبذل أقصى جهد، وتسخير طاقات المجتمع استعدادًا لحدوث الأزمة، فقوله: ﴿دَأَبًا﴾ أي: بجد ومداومة وملازمة دون كلل أو ملل، وتباعًا اعتيادًا، وكلها

---

(١) الْمَحْلُ: يبس الأرض من النبات، نتيجة انقطاع المطر. ينظر: إسماعيل بن حماد الجوهري، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، (١٩٨٧م)، ٥: ١٨١٧، مادة: محل.

(٢) ينظر: محمد بن عمر الرازي، "مفاتيح الغيب"، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م)، ١٨: ١٢٠؛ ومحمد صديق خان القِنَّوجي، "فتح البيان في مقاصد القرآن". عني بطبعه وقدم له وراجعه: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، (ط١، صيدا–بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ١٩٩٢م)، ٦: ٣٤٨.

عبارات تصب في معنى العمل بكل طاقة دون كلل أو ملل، أو تهاون وتواني(١).

والأمر الثاني: تخزين الطعام وحفظه من الفساد؛ وذلك بإبقاء الحب في سنابله؛ ليكون أبقى له، وأبعد عن إسراع الفساد إليه، واستثنى من الحفظ المقدار الذي يأكلونه؛ على أن يكون مقدارًا قليلًا بلا إسراف؛ لينتفعوا في السبع المحلات التي تعقب هذه السبع المخصبات(٢).

ثالثًا: التخطيط لإدارة الأزمة:

إنَّ التخطيط السليم بناء على الإمكانات المتاحة، ومعرفة المخاطر التي قد تعترض العمل، ورسم الأهداف المرجوّ تحقيقها، من أهم أسباب النجاح الاقتصادي، وقد بنى يوسف عليه السلام خطته لمجابهة الأزمة التي تلوح في أفق الدولة وفق معايير منهجية مبتكرة، تمثلت في:

---

(١) ينظر: عبد الله بن مسلم بن قتيبة، "غريب القرآن". تحقيق: أحمد صقر، (د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧٨م)، ص٢١٨؛ ومحمد بن عزيز السجستاني، "غريب القرآن المسمى: نزهة القلوب". تحقيق: محمد أديب جمران، (ط١، حلب-سوريا: دار قتيبة، ١٩٩٥م)، ص٢٢٠؛ وأحمد بن محمد النحاس، "معاني القرآن". (ط١، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠٩هـ)، ٣: ٤٣٣.

(٢) ينظر: أحمد بن مصطفى المراغي، "تفسير المراغي"، (ط١، القاهرة-جمهورية مصر العربية: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٩٤٦م)، ١٢: ١٥٥؛ ونخبة من أساتذة التفسير، "التفسير الميسر"، (ط٢، المدنية المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ٢٠٠٩م)، ص٢٤١؛ ومجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث العلمية بالأزهر، "التفسير الوسيط للقرآن الكريم"، (ط١، القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٩٩٣م)، ٤: ٣٣٤.

١- معرفة الإمكانيات:

وتمثلت في السنين السبع التي واكبها الخصب والرخاء، وهي مدة محددة يجب استغلالها أفضل استغلال يتمثل في قوله: ﴿تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا﴾ [يوسف:٤٧].

كما أنَّ من الإمكانيات المتاحة الأيدي العاملة التي يجب استغلال طاقتها بصورة مثالية والمتمثل في قوله: ﴿دَأَبًا﴾ وذلك لا يتم إلَّا باستغلال الأيدي العالمة، وحرصها على بذل جهد مضاعف، دون كلل أو ملل، أو تهاون أو تواني، فالوقت محدود جدًّا، والتهديد الذي يلوح في الأفق ينذر بخطر ماحق؛ له عواقب وخيمة.

٢- معرفة المخاطر:

حدد يوسف عليه السلام المخاطر بوضوح تام، وما قد يترتب عليها من عواقب وخيمة تهدد الأمن الغذائي للأمة، وتتمثل في سبع سنين عجاف، لا يمكن أن يزرع فيها، ولا يُنتج فيها غذاء جديد، وهذه المخاطر وفقًا لما عبَّر به يوسف عليه السلام رؤيا الملك أنبأت عن خطر عظيم، وأمر جلل يهدد بهلاك الزرع والضرع والبشر، كما أنَّ عدم التعامل معه بما يناسبه من خطط قد يُفضي إلى الإتيان على مدخرات الأمة عن بكرة أبيها.

٣-تحديد الأهداف والسعي إلى تحقيقها:

المشروع الناجح لابد من أن تكون له أهداف واضحة يسعى إلى تحقيقها، وفق خطط استراتيجية مرسومة بعناية، وتتمثل الأهداف التي سعى يوسف عليه السلام إلى تحقيقها في:

أ) الإنتاج في أطول مدة ممكنة: وهو قوله: ﴿تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ﴾ [يوسف:٤٧].

ب) الوصول بمستوى الإنتاج إلى الطاقة القصوى: وهو قوله: ﴿دَأَبًا﴾ [يوسف:٤٧]؛ وذلك بالعمل الدائب، - أي المتواصل -، ويقابله في العصر الحاضر العمل (٢٤ ساعة) أسبوعيًا، وفق ورديات متعاقبة، كل وردية تبدأ من حيث انتهت

سابقتها، وهذا ابتكار في طريقة العمل.

ج) زيادة المدخرات: وهو قوله: ﴿فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ﴾ [يوسف:٤٧]، تمثل وفرة المدخرات أمانًا من نفاد السلع وقت الأزمات، وقد ابتكر يوسف عليه السلام هذه الطريقة، والتي يقابلها اليوم ما تقوم به الدول من تخزين أكبر قدر من السلع التي تُعد من مقومات الحياة، ويطلقون عليها مصطلح: المخزون الاستراتيجي؛ كالمخزون الاستراتيجي من الطاقة غير المتجددة، ونحو ذلك؛ وهذه الطريقة التي ابتكرها يوسف عليه السلام كان من أهداف زيادة الوعي الادخاري، ونشر ثقافته بين أفراد المجتمع.

د) تقنين الاستهلاك: وهو قوله: ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ﴾ [يوسف:٤٧]، والتقنين في الإنفاق، أو الصرف، أو الاستهلاك من الأمور الاقتصادية التي ينبغي الحرص عليها في جميع الأوقات؛ وذلك منعًا لهدر مقومات الدول، وإضعاف مقدراتها، مما يجعلها عرضة للأزمات، هذا في ظل الأوضاع الطبيعية؛ فمن باب أولى الحرص على ذلك في ظل الأزمات، ومن أبرز صور ذلك ما حصل لكثير من الدول في أزمة جائحة وباء كورونا القريبة إلينا من شحٍّ في الإمكانات الطبية والغذائية، مما نتج عنه ضعف في مجابهة تلك الجائحة، ومن خلال قصة يوسف عليه السلام نستشف أنَّ هذا العمل المبتكر أدَّى إلى نشر ثقافة تقنين الاستهلاك، ومحاربة ظاهرة الإسراف والتبذير(١).

رابعًا: إدارة الاستهلاك:

تتكون دورة النشاط الاقتصادي في النظرية الاقتصادية المعاصرة من أربع مراحل تتمثل في: الإنتاج، والتوزيع، والتبادل، والاستهلاك، وكون الاستهلاك يشكل الحلقة

(١) ينظر: غردي، وزرمان، "استراتيجية يوسف عليه السلام في إدارة الأزمات الاقتصادية ومجابهتها- الدروس المستفادة"، ص٣٧٨.

الأخيرة في سلسلة النشاط فإنَّه يعد هو الغاية من نشاط الإنتاج؛ وهو بهذا المعنى يعكس حقيقة الطلب الفعَّال على السِّلع والخِدمات في الاقتصاد.

وقد وضع الاقتصاديون كثيرًا من الوسائل الحديثة التي تهدف إلى إدارة الاستهلاك، ومعظم هذه الوسائل سبق إليها يوسف عليه السلام في إدارة أزمة الأمن الغذائي في عصره، والوسائل التي اعتمدها تتمثل في:

أولًا: التوعية:

إنَّ التوعية بالأخطار من أهم الوسائل التي تخفف من آثارها، وقد استعمل يوسف عليه السلام هذه الوسيلة؛ إذ إنَّ تعبيره لرؤيا الملك وإعلانها للناس، وهو معنى: ﴿لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ﴾ [يوسف:٤٦]، أي أرجع إلى الناس فأخبرهم، وورد في المراد بالناس أقوال تدل على ذلك، فقيل: المراد بهم الملك من باب التعظيم، وقيل: الملك والعلماء الذين عجزوا عن تعبير الرؤيا، وقيل: أهل مصر، وقيل: أهل البلد(١)؛ فالنص إلى رجوعه إلى ناس فيه دليل على الإعلان عن الخطر والإعلام به، ونشره.

وقوله: ﴿لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ﴾ [يوسف:٤٦] أي: يعلموا تأويلها، ويفهم منه أنَّ الغرض من الإعلام، فهم معنى الرؤيا، والعمل بمقتضى تعبيرها، وأخذ الحيطة والحذر، والاستعداد لمجابهة المخاطر المترتبة على هذه الأزمة المتوقعة(٢).

---

(١) ينظر: محمد بن جرير الطبري، "جامع البيان في تأويل القرآن". تحقيق: أحمد محمد شاكر، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م)، ١٦: ١٢٥؛ وعلي بن إبراهيم الحوفي، "البرهان في علوم القرآن". تحقيق: إبراهيم عناني عطية عناني، (ط١، ماليزيا: جامعة المدينة العالمية، كلية العلوم الإسلامية قسم القرآن الكريم وعلومه، ٢٠١٥م)، ص٢٢٥.

(٢) ينظر: أحمد بن محمد الثعلبي، "الكشف والبيان عن تفسير القرآن". تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، (ط١، بيروت – لبنان: دار إحياء =

قال الماوردي-رحمه الله-: "﴿لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ يعني تأويلها، ولم يكن ذلك منه شكًّا في علم يوسف؛ لأنَّه قد وقر في نفسه علمه وصدقه، ولكن تخوف أحد أمرين: إمَّا أن تكون الرؤيا كاذبةً، وإما ألَّا يصدقوا تأويلها؛ لكراهتهم له، فيتأخر الأمر إلى وقت العيان"(١).

ثانيًا: الرقابة والإشراف الشخصي على سير العمل:

ينبه استفحال الأزمات المعيشية القائمين على تسيير أمور الدول إلى أهمية الرقابة ودورها في ترشيد الاستهلاك؛ وذلك لأنَّ الرقابة الذاتية قد تضعف عن تحقيق الالتزام التام؛ مما يقتضي ضرورةً وجود مراقبة تقوم بها الدولة على الاستهلاك؛ وهذا ما فعله يوسف عليه السلام فقد طلب إسناد أمر الخزائن إليه فقال: ﴿اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ [يوسف:٥٥]، وقد سأل يوسف عليه السلام هذا الأمر لما علم أنَّه ليس في وسع القوم القيام بإصلاح الأمر، وأنه لو ولي غيره الخزائن لم يعرف إنزال الناس منازلهم؛ في تقديم من يجب تقديمه، فسأل ذلك ليقوم به بنفسه، أو يجري العلم على يديه وتحت رقابته المباشرة؛ ليضع الحقّ موضعه، وليصل نصيب الفقراء إليهم، وخشية أن يقع بين يدي من لا يتحقق بواطن الأسرار، وقد رأى من تضييع الحق، وتعطيل الحدود، وفساد الخلق في الأرض، والأمور والأعمال والولايات ضائعة في أيدي من

=

التراث العربي، ٢٠٠٢م)، ٥: ٢٢٧؛ ومحمد بن محمد أبو السعود العمادي، "إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم". (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، ٤: ٢٨٢؛ ومحمود بن عبد الله الألوسي، "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني". تحقيق: علي عبد القادر عطية، (ط١، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، ٦: ٤٤٤.

(١) ينظر: علي بن محمد الماوردي، "النكت والعيون = تفسير الماوردي". تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، (د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ن)، ٣: ٤٤.

ليس لها أهلًا(١).

ومما يدل على الرقابة التي فرضها يوسف عليه السلام على الخزائن قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ﴾ [يوسف:٥٨]، وقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ﴾ [يوسف:٥٩]، و﴿وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ﴾ [يوسف:٦٢]، هذه الآيات دالة على إشرافه عليه السلام بصورة مباشرة على العمل، وفرض رقابة صارمة عليه مما لا يدع لغيره المجال في الاجتهاد في تسيير شؤون العمل خارج إطار خطة الطوارئ التي رسمها يوسف عليه السلام لمجابهة هذه الجائحة والتعامل معها.

المطلب الثاني: الابتكار في التسويق وإرضاء العميل

يعد التسويق نشاطًا إنسانيًا يهدف إلى تسهيل عملية التبادل بين الأفراد والجماعات والتسويق من المواضيع المهمة التي أفرزتها تغيرات حياة البشرية وتعقيداتها، كما تعد وظيفة التسويق من أهم الوظائف الإدارية في عصرنا الحاضر، ويعرف التسويق بأنه عملية استراتيجية شاملة تهدف إلى تلبية احتياجات ورغبات المستهلكين من خلال تخطيط، وتنفيذ مجموعة من الأنشطة والبرامج المتكاملة تشمل تطوير المنتجات أو الخدمات، وترويجها، وتوزيعها، وتسعيرها، بما يحقق أهداف مقدم الخدمة

(١) ينظر: محمد بن محمد الماتريدي، "تأويلات أهل السنة". تحقيق: د.مجدي باسلوم، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥م)، ٦: ٢٥٥؛ وعبد الكريم بن هوازن القشيري، "لطائف الإشارات". تحقيق: إبراهيم البسيوني، (ط٣، القاهرة – مصر: الهيئة العامة للكتاب، د.ت)، ٢: ١٩٠؛ ومحمد بن محمد الطرطوشي، "سراج الملوك". (ط١، مصر: من أوائل المطبوعات العربية، ١٨٧٢م)، ص١٤١؛ ومحمد بن عبد الله بن العربي، "قانون التأويل". دراسة وتحقيق: محمد السليماني، (ط١، بيروت: دار القبلة للثقافة الإسلامية، وجدة: مؤسسة علوم القرآن، ١٩٨٦م)، ص٩٢.

والعميل على حد سواء(١).

ومن صور التسويق التي وردت في القصص القرآني ما ورد في قصة يوسف عليه السلام في قوله: ﴿وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ ٱجْعَلُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ فِى رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [يوسف:٦٢] تتمثل في هذه الآية إحدى أنجح طرق التسويق وهي: التسويق بإرضاء العميل، أو التسويق بالعلاقات، ويعرف بأنَّه: "عملية جذب الزبائن، والاحتفاظ بهم، وتعزيز العلاقات معهم في منظمات متعددة الخدمات، كما أنَّه عملية اجتماعية تعمل من خلال تفاعلات تتم بين عدة أطراف في إطار التبادلات التجارية"(٢).

ويقوم هذا النوع من التسويق على عدة مرتكزات تمثلت في السورة، من أهمها(٣):

١- فهم العميل: وهي الخطوة الأولى في هذا النوع من التسويق، إذ إن فهم العملاء، ومعرفة ماذا يريدون أمر هام في المقدرة على تلبية احتياجاتهم، وكسبهم، ويتمثل في قوله تعالى: ﴿فَعَرَفَهُمْ﴾ [يوسف:٥٨]، وكونه عليه السلام عرفهم بأشخاصهم سهل عليه التعامل معهم، ومعرفة حالهم، وماذا يريدون.

٢- تحقيق الراحة والثقة عند العميل في التعامل مع الجهة التي يتعامل معها،

---

(١) ينظر: سليماني نور، "محاضرات في التسويق". (د.ط، الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلم التسيير، ٢٠٢٠م)، ص٥.

(٢) محمد بن يحيى، بودي عبد القادر، "التسويق بالعلاقات وتحقيق رضا العميل دراسة حالة عملاء مجمع صيدال لولاية بشار بالجزائر". مجلة العلوم الإنسانية المركز الجامعي علي كافي تندوف ٤، (٢٠١٨م)، ص٣٤٦.

(٣) ينظر: صالح الجريدي، "أثر التسويق الداخلي وجودة الخدمات على رضا الزبون". رسالة دكتوراه، تخصص إدارة، جامعة صنعاء، اليمن، (٢٠١٠م)، ص١٥٧.

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا۟ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ۖ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى ۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ۖ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ۖ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ﴾ [يوسف:٦٥]؛ وهذا القول منهم ينم عن ثقة مطلقة بيوسف عليه السلام، لما فتحوا أوعيتهم التي فيها الطعام، وجدوا الثمن الذي دفعوه ليوسف عليه السلام في الطعام كاملًا، فقالوا: أي شيء نريد بعد هذا الذي قد عاملنا به وقد رَدَّ علينا بضاعتنا(١).

٣- تقديم ما يرضي العميل: وهو هدف مهم فلابد من التأكد من تقديم ما يريده العميل ويحتاجه ويتمثل في قوله: ﴿وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ ٱجْعَلُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ فِى رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [يوسف:٦٢]، وقد تحقق هذا الهدف بدليل قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا۟ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ۖ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى ۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ۖ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ۖ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ﴾ [يوسف:٦٥]، فقد رضوا أتم الرضا بهذا التعامل التجاري والكسب الكبير الذي تحقق لهم.

٤- التركيز على تجربة العميل: وذلك بخلق تجربة إيجابية له، وهذا يشمل الاتصال الأولي مع العميل ويستمر إلى خدمة ما بعد البيع، ويتمثل ذلك في قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱئْتُونِى بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ۚ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّىٓ أُوفِى ٱلْكَيْلَ﴾ [يوسف:٥٩].

٥- تقوية العلاقات الاجتماعية مع المسوق، أو مقدم الخدمة والعاملين لديه،

(١) ينظر: إبراهيم بن السري الزجاج، "معاني القرآن وإعرابه". تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٨م)، ٣: ١١٨؛ ومكي بن أبي طالب القيسي، "الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه". (ط١، الشارقة- الإمارات العربية المتحدة: مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، ٢٠٠٨م)، ٥: ٣٥٩٦؛ والماوردي، "النكت والعيون"، ٣: ٥٨.

التي تساعده على الحصول على المعاملة الخاصة، ويتمثل في قدومهم بأخيهم بناءً على طلب يوسف عليه السلام؛ وما طمعوا في ذلك من تعزيز الجوانب الاجتماعية، وما سيجدون عندهم من معاملة خاصة من إيفاء الكيل، وزيادة حمل بعير جديد.

٦- التقليل من التكاليف الناتجة عن التحول من مُسَوِّق إلى آخر، سواء التكاليف الاجتماعية أو المادية، ويمثله قولهم: ﴿مَا نَبْغِي هَٰذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا﴾ [يوسف:٦٥](١).

ومما سبق نجد أنَّ يوسف عليه السلام في تعامله مع إخوته ابتكر طريقة حديثة في التعامل مع العميل من حيث التسويق الناجع والفعال المفضي إلى إرضاء العميل، بما يرسخ في ذهنه تعزيز الجوانب المختلفة في العلاقات، سواء كانت علاقات تجارية، أو علاقات اجتماعية، وتعزيز الثقة بين الطرفين.

المطلب الثالث: الابتكار في حفظ رأس المال من خلال قصة خرق الخضر للسفينة

يُعرف رأس المال بأنَّه أصل المال، أو جملة المال المستثمَر في العمل، وقد يكون مالًا سائلًا أو منقولات، أو عقارات(٢).

ورأس المال عنصر مهم في العملية الاقتصادية، وتتمثل أهميته في أنه يعد جوهر عملية التنمية الاقتصادية كونه يحتل مكانة مركزية في عملية تنمية ونهضة الأمم، كما أن توفره يسهم في خلق مزيد من فرص العمل التي تتزامن مع النمو السكاني، كما يُعد عاملًا مهمًّا في الحفاظ على الأمن القومي من خلال إسهامه في توفير القوة العسكرية اللازمة للدفاع عن أمن الدول واستقرارها، ومن أهم الأمور التي يسهم فيها رأس المال زيادة التأثير الدولي، فكلما زادت قدرات وإمكانيات الدولة اقتصاديًا كلما كان تأثيرها أكبر في القرار الدولي، ومن أبرز ما يمكن لرأس المال توفيره تحقيق الاستقرار المالي؛ من

(١) ينظر: يحيى، "التسويق بالعلاقات وتحقيق رضا العميل"، ص٣٤٧.

(٢) ينظر: عمر، "معجم اللغة العربية المعاصرة"، ٢: ٨٣٦.

خلال توفير السيولة اللازمة لمساعدة المجتمعات على مواجهة التحديات المالية والاقتصادية، ومن فوائد رأس المال جذب المستثمرين من خلال اختيار الشركات ذات الرأس المال الكبير كوجهة استثمارية مثالية، يُمكن من خلال استثمار فيها فعّال تحقيق مزيد من العوائد والأرباح للمستثمرين، ومن المهم عدم إغفال الدور الكبير الذي يؤديه توفر رأس المال من زيادة الإنتاجية ومضاعفتها، فمع التطورات التكنولوجية الكبيرة في أنظمة الإنتاج أصبح دور رأس المال أكبر وأكثر أهمية، فما يمكن أن يتم إنتاجه بشكل يدوي خلال فترة زمنية طويلة أصبح بالإمكان إنتاج أضعافه في فترة زمنية قصيرة من خلال استخدام المعدات والآلات المتخصصة لذلك، والتي يساعد رأس المال على توفيرها(١).

ومن صور الحفاظ على رأس المال في القصص القرآني ما ورد في سورة الكهف في قصة موسى والخضر –عليهما السلام–، وبرزت عبقرية الخضر عليه السلام في المحافظة على رأس المال من خلال العمل الذي قام به عند ركوب السفينة، فقد قام بعمل خرق فيها؛ جعلها تبدو في حالة معيبة؛ وذلك للحفاظ عليها من أن تُسلب من أصحابها وهي تمثل لهم رأس مالهم الذي يتَّجرون به؛ قال تعالى: ﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَاۖ﴾ [الكهف:٧١] وقد استنكر موسى عليه السلام هذا العمل خصوصًا أنَّ أصحاب السفينة حملوهما بلا أجرة، فكيف يجازيهم بهذا العمل الذي أفسد سفينتهم وعابها، وهذا قد يعرضهم للغرق أو يُبطل تجارتهم لا سيما أنَّ هذه السفينة هي رأس مالهم الذي يعتمدون عليه في توفير أقواتهم التي يتعيَّشون منها(٢).

---

(١) ينظر: مقال استرجع بتاريخ: ١٤٤٦/١١/٢٥هـ من موقع: https:: www.daftra.com hub.

(٢) ينظر: علي بن محمد الواحدي، "الوسيط في تفسير القرآن المجيد". تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد =

ثم إنَّهم لما وصلوا إلى نهاية الرحلة بيَّن الخضر لموسى عليه السلام العلة التي من أجلها قام بإعطاب السفينة، وأنها كانت حيلة مبتكرة لمنع ملك فاسد طاغ من الاستيلاء عليها، وكان ذلك دأبه ظلمًا وعدوانًا وتجبرًا منه، قال تعالى مبينًا السبب وراء خرق الخضر عليه السلام السفينة: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ أي جعلتها معيبة؛ لئلا يأخذها ذلك الملك منهم غصبًا؛ فقد كان لا يأخذ إلا سفينة صالحة صحيحة خالية من العيوب؛ أي أنها لو كانت بغير عيب لأخذها الملك، وإذا كانت معيبة تركها لأصحابها، فكشف له أنَّ السر من خرق السفينة سلامتها وبقاؤها لأهلها؛ إذ لن يطمع فيها الملك الغاصب، فبقاء السفينة لأهلها وهي معيبة خير لهم من سلامتها وأخف عليهم من أن تفوتهم منفعتها بالكلية، وهي رأس مالهم، فإذا جاوزوا بلاد ذلك الملك أصلحوها وبقيت لهم فانتفعوا بها(١).

وقد استدل بعض الفقهاء بهذه الآية على أن للوصي أن ينقض مال اليتيم إذا رأى فيه صلاحًا، فلو كانت له دار نفيسة فخاف أن يطمع فيها مع بعض

=

عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م)، ٣: ١٥٨؛ وإسماعيل بن عمر بن كثير، "تفسير القرآن العظيم". تحقيق: سامي محمد سلامة، (ط٢، بيروت: دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م)، ٥: ١٨٢.

(١) ينظر: الماتريدي، "تأويلات أهل السنة". ٧: ١٩٩؛ ونصر بن محمد السمرقندي، "بحر العلوم"، تحقيق: د. محمود الطناحي، (ط٢، بيروت: دار الفكر، د.ت)، ٢: ٣٥٧؛ والقشيري، "لطائف الإشارات"، ٢: ٤١٢؛ وعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، "الدر المنثور في التفسير بالمأثور". (ط١، بيروت: دار الفكر، د.ت)، ٥: ٤١٦؛ ومحمد بن أحمد الشربيني، "السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير". (د.ط، القاهرة: مطبعة بولاق الأميرية، ١٣٨٥م)، ٢: ٣٩٧.

السلاطين، فأراد أن يخرب بعضها ليبقيها لليتيم جاز له ذلك، وقد روي عن أبي يوسف-رحمه الله-: أنه كان يجيز مصانعة الوصي في مال اليتيم، وهو يدفع من ماله شيئًا إلى السلطان ليدفعه عن بقية ماله(١).

وهذا كله عمل ينتج عنه حفظ رأس المال من الضياع، فمعلوم أنَّ ضياع رأس المال يؤدي إلى الإفلاس وفشل المشاريع التجارية؛ وهذا من شأنه التأثير على الحالة الاقتصادية، وتأثر شريحة من العمال لفقد مصدر دخلهم، وتحولهم إلى عاطلين عن العمل، وقد تحقق الهدف من خرق السفينة والمتمثل في حفظ رأس المال من الضياع، وما يترتب على ذلك من استمرار مصدر الدخل لأصحاب السفينة، ومن ثم تحقيق المكاسب المادية التي تنتج عن استمرار العمل ودوامه.

المطلب الرابع: الابتكار في عقود العمل من خلال قصة موسى عليه السلام مع والد المرأتين

يعرف عقد العمل بأنَّه: اتفاق يُبرم بين صاحب العمل والعامل، يتعهد فيه العامل بالعمل تحت إشراف وإدارة صاحب العمل والقيام بما يسند له من مهام متفق عليها، أو حسب مصلحة العمل، مقابل أجر مالي متفق عليه، وقد يتضمن العقد بعض المميزات الأخرى، ولمدة محددة أو غير محددة(٢).

وتتمثل أهمية عقد العمل في أنه يعد من أهم الوثائق القانونية التي تنظم العلاقة بين صاحب العمل والعامل؛ حيث يحدد عقد العمل حقوق والتزامات الأطراف وينظم العلاقة القانونية بين طرفيه، كما أنَّه يوضح الواجبات والحقوق للطرفين، ويحفظ

(١) ينظر: السمرقندي، "بحر العلوم". ٢: ٣٥٨.

(٢) ينظر: بشير هدفي، "الوجيز في شرح قانون العمل علاقات العمل الفردية". (ط٣، الجزائر: جسور للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م)، ص٥٤-٥٦.

لكل منهما حقوقه، كما يُعد مرجعًا قانونيًا رئيسًا عند التقاضي(١).

ويُعد عقد إجارة الأشخاص من أشهر أنواع العقود ويعرف بأنَّه: "عقد على منفعة مباحة معلومة، تُؤخذ شيئًا فشيئًا، مدة معلومةً، من عينٍ معلومةٍ، أو موصوفةٍ في الذمة، أو عمل معلوم بعوض معلوم"(٢).

وتعمد كثير من جهات العمل -وكذلك العمال- إلى الابتكار في العقود، بغية تحقيق مكاسب للطرفين، ومن الابتكارات في العقود التي وردت في القصص القرآني، عقود خيار الشرط، قال تعالى: ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖۖ فَإِنۡ أَتۡمَمۡتَ عَشۡرٗا فَمِنۡ عِندِكَۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أَشُقَّ عَلَيۡكَۚ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ٢٧ قَالَ ذَٰلِكَ بَيۡنِي وَبَيۡنَكَۖ أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ فَلَا عُدۡوَٰنَ عَلَيَّۖ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٞ﴾ [القصص:٢٧-٢٨]

يندرج عقد العمل الذي أُبرم بين موسى عليه السلام ووالد المرأتين(٣) تحت العقود المرتبطة بخيار الشرط، والتي يحق لكل من اشترط فيها شرطًا فسخه أو إمضائه(٤).

---

(١) ينظر: "أمية عقود العمل، وثيقة قانونية لحفظ الحقوق"، استرجع بتاريخ: ١٤٤٦/١١/٢٢هـ) على الرابط: (https:: : www.rowadalaamal.com).

(٢) موسى بن أحمد الحجاوي، "الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل". تحقيق: عبد اللطيف محمد موسى السبكي، (ط١، بيروت: دار المعرفة، د.ت)، ٢: ٢٨٣.

(٣) اختلف في والد المرأتين والجمهور على أنَّه نبي الله شعيب عليه السلام. ينظر: عبد الحق بن غالب بن عطية، "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ)، ٤: ٢٨٤؛ وعلي بن محمد بن الأثير، "الكامل في التاريخ". تحقيق: عمر بن عبد السلام تدمري، (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٧م)، ١: ١٥٥؛ وابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٦: ٢٢٨.

(٤) لا خلاف بين الفقهاء في أنَّ العقد الذي صاحب إنشاءه اشتراط الخيار، أنَّ لصاحب الخيار =

ويتمثل شرط الخيار هنا في شرط موسى عليه السلام أنَّ له الخيار في العمل أو تركه في السنتين المتممتين للعشر، وهو قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ۖ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ ۖ﴾ [القصص:٢٩]، فقد اشترط شعيب على موسى عليه السلام العمل عنده مدة ثمان سنوات، مع الخيار في إضافة سنتين أخريين، لتكون المدة مع الخيار عشر سنين، ولا تكون المدة الزائدة ملزمة إلَّا بموافقة الطرف المشروطة عليه، وإلا فهي من باب التطوع، ولا تلازم بينها وبين المدة الأولى، ولا يعد عدم الالتزام بها تقصيرًا أو تفريطًا؛ قال ابن العربي رحمه الله: "لما ذكر الشرط، وأعقبه بالتطوع في العشر؛ خرج كل واحدٍ منهما على حكمه، ولم يلحق الآخر بالأول، ولا اشترك الفرض والتطوع؛ ولذلك يكتب في العقود الشروط المتفق عليها، ثم يقال: وتطوع بكذا، فيجري الشرط على سبيله، والتطوع على حكمه.

وقد أفرط بعضهم بأن قال: يقال في العقد: وتطوع بعد كمال العقد. وهذا إفراطٌ يخرج بقائله إلى التفريط فإنه قصر نظره على الحقيقة فيه، وهي أنه إذا قال: عقد معه كذا، وشرط كذا، وتطوع بكذا، فقد انفصل الواجب من التطوع، وتبين أن التطوع أخرجه عن لوازم العقد، وقوله بعد ذلك وذلك بعد كمال العقد حشوٌ لا حاجة إليه، وتكرارٌ لا معنى له... المعنى ليس لك إن وفيت أحد الأجلين أن تتعدى علي بالمطالبة بالزائد عليه، فلو قصر في العامين لم يكن عليه شيءٌ، وإن قصر في الثماني لكان عليه عدوانٌ، وهو أن يعدي عليه"(١).

=

فسخه أو إمضاءه. ينظر: عبد الله بن أحمد بن قدامة، "الكافي في فقه الإمام أحمد". (ط١، بيروت–لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م)، ٢: ٢٧؛ وأسامة بن سعيد القحطاني، وآخرون، "موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي". (ط١، الرياض: دار الفضيلة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م)، ٢: ٣٩٩.

(١) محمد بن عبد الله بن العربي، "أحكام القرآن". تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (ط٣،

=

وهذا الشرط يُعد من أشهر بنود عقود العمل في وقتنا المعاصر؛ وهو الاتفاق على مدة معينة مع أفضلية التمديد مدة جديدة مع عدم الإلزام بالتمديد وإنَّما يكون له الخيار(١) في التمديد أو الاكتفاء بالمدة الأساسية.

والابتكار الثاني في هذا العقد، هو العقد طويل الأجل، وهو المتمثل في قوله تعالى: ﴿أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ﴾ [القصص:٢٧]، و"هو عقد قانوني يهدف لإقامة مشاريع زراعية، أو تجارية، أو عقارية، لمدة طويلة من الزمن"(٢).

وهو من العقود المهمة التي تمنح المستثمر أمانًا وطمأنينة مما يسهم في زيادة إنتاجية المشروع الاستثماري وتلجأ إلى هذا النوع من العقود كثير من الجهات الاستثمارية التي تمتد استثماراتها إلى مدة طويلة، وتستخدم هذه الأنواع من العقود بشكل شائع في الصناعات مثل: الطاقة، والبناء، والاتصالات، والصيانة، وإيجارات الفنادق، والأسواق التجارية، حيث يتطلب توفير السلع أو الخدمات استثمارًا كبيرًا في الوقت والموارد، والاستقرار في الموقع مدة طويلة، وصورته في هذا العقد في قصة موسى وشعيب -عليهما السلام- المدة الطويلة ثماني سنوات فقد ضمن شعيب عليه السلام بذلك استمرار العمالة المهارة عنده، كما ضمن موسى عليه السلام الأمان الوظيفي -وهو مفهوم

=

بيروت: دار الكتب لعلمية، ٢٠٠٣م)، ٣: ٥٠٩.

(١) وهذا العقد منتشر كثيرًا في عقود الصيانة، وبين الرياضيين من لاعبين ومدربين، فنجد التعاقد يكون لمدة معينة مع خيار شراء عقد اللاعب، أو التمديد له فترة جديدة، وتكون الأولوية للجهة المتعاقد معها؛ وفي عقود الرياضيين تكون هناك فترة محمية لا يجوز لأي جهة أخرى التفاوض مع اللاعب خلالها.

(٢) بكطاش فتيحة، "العقود طويلة الأجل الجوانب القانونية والجبائية وفق النظام المحاسبي". (د.ط، د.ن، د.ت)، ص٢.

حديث، فهذه المدة الطويلة تُظهر أنه كان له أمان اقتصادي ونفسي، فالعقود طويلة الأجل تعزز الأمان الوظيفي من خلال توفير الاستقرار والوضوح حول الحقوق والالتزامات، وتُقلل من احتمالية إنهاء الخدمة التعسفي الذي يتضرر منه العامل؛ وهذا الأمر يوفر شعورًا بالثقة بين الموظف وصاحب العمل.

الخاتمة

أولًا: النتائج:

من أهم النتائج التي توصل لها البحث:

١- أنَّ الابتكار في القرآن العظيم غير مقتصر على التراكيب اللغوية، والأساليب البيانية، بل يتجاوز ذلك إلى مختلف أنواع الابتكار في مختلف المجالات التي تمس الحياة البشرية.

٢- أن القرآن الكريم سبق الأنظمة والقوانين البشرية في ابتكار أسس الاقتصاد المعاصر.

٣- أن القرآن الكريم سبق القوانين الوضعية في سن الأنظمة التي تسيِّر الحياة وفق نظام دقيق يهدف إلى ضبط وتيسير أمور العباد.

٤- إن من أهم جوانب الابتكار التي تناولها هذا البحث في ضوء القصص القرآني الابتكار في إدارة الأزمات الاقتصادية، والابتكار في حفظ رأس المال في القصص القرآني، والابتكار في التسويق الاقتصادي، والابتكار في إبرام العقود.

٥- ظهور جوانب في شخصيات الأنبياء -عليهم السلام- قد تغيب عن أذهان كثير من الناس تتمثل في الابتكار وإيجاد الحلول للمشكلات الحياتية إلى جانب أداء الرسالة العقدية.

ثانيًا: التوصيات:

لا يزال البحث في مجال الابتكار في ضوء القرآن الكريم مجالًا خصبًا للدراسة والكتابة، ومن أمثلة ذلك:

١- الابتكار الاجتماعي من خلال قصص القرآن.

٢- الابتكار في العمارة والهندسة في ضوء القصص القرآني.

٣- الابتكار في علاج الفقر في ضوء القرآن الكريم.

وصلَّى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



فهرس المصادر والمراجع

ابن الأثير، علي بن محمد، "الكامل في التاريخ". تحقيق: عمر بن عبد السلام تدمري، (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٧م).

ابن العربي، محمد بن عبد الله، "أحكام القرآن". تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (ط٣، بيروت: دار الكتب لعلمية، ٢٠٠٣م).

ابن العربي، محمد بن عبد الله، "قانون التأويل". دراسة وتحقيق: محمد السليماني، (ط١، بيروت: دار القبلة للثقافة الإسلامية، وجدة: مؤسسة علوم القرآن، ١٩٨٦م).

ابن عطية، عبد الحق بن غالب، "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، هـ١٤٢٢).

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، "غريب القرآن". تحقيق: أحمد صقر، (د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧٨م).

ابن قدامة، عبد الله بن أحمد، "الكافي في فقه الإمام أحمد". (ط١، بيروت–لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م).

ابن كثير، إسماعيل بن عمر، "تفسير القرآن العظيم". تحقيق: سامي محمد سلامة، (ط٢، بيروت: دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م).

أبو السعود العمادي، محمد بن محمد، "إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم". (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).

الأصبهاني، محمد بن عمر، "المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث". تحقيق: محمد عبد الكريم العزباوي، (ط١، جدة: دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٦م).

الألوسي، محمود بن عبد الله، "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني". تحقيق: علي عبد القادر عطية، (ط١، بيروت– لبنان، دار الكتب العلمية،

١٤١٥هـ).

البرح، عبده، والفلاحي، عبد الله، "الإبداع في القرآن الكريم، أنواعه، مجالاته، آثاره"، *مجلة الباحث العلمي* ٥٧، (٢٠٢٥م).

البيضاوي، عبد الله بن عمر، "أنوار التنزيل وأسرار التأويل". تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، (ط١: بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ).

الثعلبي، أحمد بن محمد، "الكشف والبيان عن تفسير القرآن". تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، (ط١، بيروت – لبنان: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٢م).

الجرجاني، علي بن محمد، "التعريفات"، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م).

الجريدي، صالح، "أثر التسويق الداخلي وجودة الخدمات على رضا الزبون". رسالة دكتوراه، تخصص إدارة، جامعة صنعاء، اليمن، (٢٠١٠م).

الجوهري، إسماعيل بن حماد، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، (١٩٨٧م).

الحجاوي، موسى بن أحمد، "الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل". تحقيق: عبد اللطيف محمد موسى السبكي، (ط١، بيروت: دار المعرفة، د.ت).

الحلي، محمد بن نما، "المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية". (ط١، عمان: مكتبة الرسالة الحديثة، ١٩٨٤م).

الحوفي، علي بن إبراهيم، "البرهان في علوم القرآن". تحقيق: إبراهيم عناني عطية عناني، (ط١، ماليزيا: جامعة المدينة العالمية، كلية العلوم الإسلامية قسم القرآن الكريم وعلومه، ٢٠١٥م).

الخلوتي، إسماعيل حقي، "روح البيان". د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)..

الرازي، محمد بن عمر، "مفاتيح الغيب"، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية،

٢٠٠٠م).

رضا، أحمد، "معجم متن اللغة العربية". (ط١، بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٥٨م).

الزبيدي، محمد بن محمد، "تاج العروس من جواهر القاموس"، مجموعة من المحققين، (د.ط، الكويت: دار الهداية، د.ت).

الزجاج، إبراهيم بن السري، "معاني القرآن وإعرابه". تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٨م).

السجستاني، محمد بن عزيز، "غريب القرآن المسمى: نزهة القلوب". تحقيق: محمد أديب جمران، (ط١، حلب–سوريا: دار قتيبة، ١٩٩٥م).

السمرقندي، نصر بن محمد، "بحر العلوم"، تحقيق: د. محمود الطناحي، (ط٢، بيروت: دار الفكر، د.ت).

السويداني، ناظم، "تحديات ومشاكل التسويق". (ط١، الإمارات العربية المتحدة، دار الخليفة للنشر، ٢٠١٧م).

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "الدر المنثور في التفسير بالمأثور". (ط١، بيروت: دار الفكر، د.ت).

الشربيني، محمد بن أحمد، "السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير". (د.ط، القاهرة: مطبعة بولاق الأميرية، ١٣٨٥م).

الشماع، خليل، ومحمود، خضير، "نظرية المنظمة". (ط١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م).

الطبري، محمد بن جرير، "تاريخ الرسل والملوك". (ط٢، بيروت: دار التراث، ١٣٨٧هـ).

الطبري، محمد بن جرير، "جامع البيان في تأويل القرآن". تحقيق: أحمد محمد شاكر، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م).

الطرطوشي، محمد بن محمد، "سراج الملوك". (ط١، مصر: من أوائل المطبوعات

العربية، ١٨٧٢م).

عمر، أحمد مختار، "معجم اللغة العربية المعاصرة". (ط١، دمشق: عالم الكتب، ٢٠٠٨م).

غردي، محمد، وزرمان، محمد، "استراتيجية يوسف عليه السلام في إدارة الأزمات الاقتصادية ومجابهتها-الدروس المستفادة"، *مجلة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير* ١٢، (٢٠١٩م).

فتيحة، بكطاش، "العقود طويلة الأجل الجوانب القانونية والجبائية وفق النظام المحاسبي". (د.ط، د.ن، د.ت).

القحطاني، أسامة بن سعيد، وآخرون، "موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي". (ط١، الرياض: دار الفضيلة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م).

القشيري، عبد الكريم بن هوازن، "لطائف الإشارات". تحقيق: إبراهيم البسيوني، (ط٣، القاهرة – مصر: الهيئة العامة للكتاب، د.ت).

القِنَّوجي، محمد صديق خان، "فتح البيان في مقاصد القرآن". عني بطبعه وقدم له وراجعه: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، (ط١، صيدا-بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ١٩٩٢م).

القيسي، مكي بن أبي طالب، "الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه". (ط١، الشارقة- الإمارات العربية المتحدة: مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، ٢٠٠٨م).

الماتريدي، محمد بن محمد، "تأويلات أهل السنة". تحقيق: د.مجدي باسلوم، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥م).

الماوردي، علي بن محمد، "النكت والعيون = تفسير الماوردي". تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، (د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ن).

مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث العلمية بالأزهر، "التفسير الوسيط

للقرآن الكريم"، (ط١، القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٩٩٣م).

مجموعة مؤلفين بإشراف: أ.د.محمود زقزوق، "موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة"، (ط١، القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ٢٠٠٠م).

المراغي، أحمد بن مصطفى، "تفسير المراغي"، (ط١، القاهرة-جمهورية مصر العربية: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٩٤٦م).

مزياني، أمين، "واقع الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية -حالة مؤسسات قطاع الصناعة الغذائية". *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية -دراسات اقتصادية-، الجلفة جامعة زيان عاشور*، (٢٠٢٢م).

مسعود، جبران، "معجم الرائد"، (ط١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٢م).

مصطفى، إبراهيم، وآخرون، المعجم الوسيط، (ط١، الإسكندرية، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع، د.ت).

المناوي، محمد عبد الرؤوف، "التوقيف على مهمات التعاريف". (ط١، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٠م).

نجم، عبود، "إدارة الابتكار". (ط١، الأردن: دار وائل للنشر، ٢٠٠٣).

النحاس، أحمد بن محمد، "معاني القرآن". (ط١، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠٩هـ).

نخبة من أساتذة التفسير، "التفسير الميسر"، (ط٢، المدنية المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ٢٠٠٩م).

هدفي، بشير، "الوجيز في شرح قانون العمل علاقات العمل الفردية". (ط٣، الجزائر: جسور للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م).

الواحدي، علي بن محمد، "الوسيط في تفسير القرآن المجيد". تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م).

يحيى، محمد، عبد القادر، بودي، "التسويق بالعلاقات وتحقيق رضا العميل دراسة حالة عملاء مجمع صيدال لولاية بشار بالجزائر". مجلة العلوم الإنسانية المركز الجامعي علي كافي تندوف ٤، (٢٠١٨م).

المواقع الإلكترونيَّة:

أمية عقود العمل، وثيقة قانونية لحفظ الحقوق"، استرجع بتاريخ: ١٤٤٦/١١/٢٢هـ) على الرابط:www.rowadalaamal.com).

جاين، نيك، "ما هو الابتكار؟ التعريف والأنواع والأمثلة والعملية، إيدي اسكال"، استرجع بتاريخ: ١٤٤٧/٢/١هـ، من موقع: https://ideascale.com/ar/.

عن الابتكار الاجتماعي الماهية والأهمية"، مقال منشور على موقع مؤسسة مسك، استرجع بتاريخ: ١٤٤٧/٢/١هـ، من موقع:

https: hub.misk.org.sa: ar: insights: community-) entrepreneurship: 2024: social-innovation-definition-and-importance: ?allowview=true).

bibliography

‘An al-Ibtikar al-Ijtima‘i al-Mahiyya wa al-Ahammiyya. Article published on Misk Foundation website. Accessed February 1, 1447 AH.
https://hub.misk.org.sa/ar/insights/community-entrepreneurship/2024/social-innovation-definition-and-importance/?allowview=true.

Abu al-Sa‘ud al-Imadi, Muhammad ibn Muhammad. Irshad al-Aql al-Salim ila Mazaya al-Kitab al-Karim. ((1st ed. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, n.d).

Al-Alusi, Mahmud ibn Abdullah. Ruh al-Ma‘ani fi Tafsir al-Qur'an al-Azim wa al-Sab‘ al-Mathani. Edited by Ali Abd al-Qadir Atiyya. ((1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1415 AH).

Al-Asbahani, Muhammad ibn Umar. Al-Majmu‘ al-Mughith fi Gharib al-Qur'an wa al-Hadith. Edited by Muhammad Abd al-Karim al-Uzbawi. ((1st ed. Jeddah: Dar al-Madani lil-Taba‘a wa al-Nashr wa al-Tawzi‘, 1986).

Al-Baydawi, Abdullah ibn Umar. Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil. Edited by Muhammad Abd al-Rahman al-Mar‘ashli. ((1st ed. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, 1418 AH).

Al-Birh, Abduh, and Al-Falahi, Abdullah. “Al-Ibda‘ fi al-Qur'an al-Karim, Anwa‘uhu, Majalatuhu, Atharuhu.” Majallat al-Bahith al-Ilmi 57 ,2025).

Al-Farghani, Husayn ibn Mansur. Fatawa Qadikhan. Available at http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=89539.

Al-Hajjawi, Musa ibn Ahmad. Al-Iqna‘ fi Fiqh al-Imam Ahmad ibn Hanbal. Edited by Abd al-Latif Muhammad Musa al-Subki. ((1st ed. Beirut: Dar al-Ma‘rifa, n.d).

Al-Hilli, Muhammad ibn Nama. Al-Manaqib al-Mazidiyya fi Akhbar al-Muluk al-Asadiyya. ((1st ed.

Amman: Maktabat al-Risala al-Haditha, 1984).

Al-Hufi, Ali ibn Ibrahim. Al-Burhan fi Ulum al-Qur'an. Edited by Ibrahim Anani Atiyya Anani. (1st ed. Malaysia: Al-Madinah International University, Faculty of Islamic Sciences, Department of Qur'an and Its Sciences, 2015.

Al-Jawhari, Ismail ibn Hammad. Al-Sihah Taj al-Lugha wa Sihah al-Arabiyya. Edited by Ahmad Abd al-Ghafur Attar. (4th ed. Beirut: Dar al-Ilm lil-Malayin, 1987).

Al-Juraydi, Salih. "Athar al-Taswiq al-Dakhili wa Jawdat al-Khidmat 'ala Rida al-Zabun." PhD diss., Sana'a University, Yemen, 2010.

Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad. Al-Ta'rifat. ((1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1983).

Al-Khaluti, Ismail Haqqi. Ruh al-Bayan. (Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, n.d).

Al-Manawi, Muhammad Abd al-Ra'uf. Al-Tawqif 'ala Muhimmat al-Ta'arif. ((1st ed. Cairo: Alam al-Kutub, 1990.

Al-Maraghi, Ahmad ibn Mustafa. Tafsir al-Maraghi. ((1st ed. Cairo: Sharikat Maktaba wa Matba'at Mustafa al-Babi al-Halabi wa Awladuhu, 1946(.

Al-Maturidi, Muhammad ibn Muhammad. Ta'wilat Ahl al-Sunna. Edited by Majdi Baslum. ((1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 2005).

Al-Mawardi, Ali ibn Muhammad. Al-Nukat wa al-Uyun = Tafsir al-Mawardi. Edited by Al-Sayyid ibn Abd al-Maqsud ibn Abd al-Rahim. (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, n.d).

Al-Nahhas, Ahmad ibn Muhammad. Ma'ani al-Qur'an. ((1st ed. Mecca: Jami'at Umm al-Qura, 1409 AH).

Al-Qahtani, Usama ibn Sa'id, et al. Mawsu'at al-Ijma' fi al-Fiqh al-Islami. ((1st ed. Riyadh: Dar al-Fadila lil-Nashr wa al-Tawzi', 2012).

Al-Qaysi, Makki ibn Abi Talib. Al-Hidaya ila Bulugh al-Nihaya fi 'Ilm Ma'ani al-Qur'an wa Tafsirihi, wa Ahkamihi, wa Jummal min Funun Ulumihi. ((1st ed. Sharjah: Majmu'at Buhuth al-Kitab wa al-Sunna, Kulliyyat al-

Shari‘a wa al-Dirasat al-Islamiyya, Jami‘at al-Sharjah, 2008).

Al-Qinnawji, Muhammad Siddiq Khan. Fath al-Bayan fi Maqasid al-Qur'an. Edited and reviewed by Abdullah ibn Ibrahim al-Ansari. ((1st ed. Sidon-Beirut: Al-Maktaba al-Asriyya lil-Taba‘a wa al-Nashr, 1992).

Al-Qushayri, Abd al-Karim ibn Hawazin. Lata'if al-Isharat. Edited by Ibrahim al-Basyuni. (3rd ed. Cairo: Al-Hay'a al-Amma lil-Kitab, n.d).

Al-Razi, Muhammad ibn Umar. Mafatih al-Ghayb. ((1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 2000).

Al-Samarqandi, Nasr ibn Muhammad. Bahr al-Ulum. Edited by Mahmoud al-Tanahi. (2nd ed. Beirut: Dar al-Fikr, n.d).

Al-Shamma‘, Khalil, and Mahmoud, Khudair. Nazariyyat al-Munazzama. (1st ed. Amman: Dar al-Masira lil-Nashr wa al-Tawzi‘, 2000).

Al-Sharbini, Muhammad ibn Ahmad. Al-Siraj al-Munir fi al-I‘ana ‘ala Ma‘rifat Ba‘d Ma‘ani Kalam Rabbina al-Hakim al-Khabir. (Cairo: Matba‘at Bulaq al-Amiriyya, 1385 AH).

Al-Sijistani, Muhammad ibn Aziz. Gharib al-Qur'an al-Musamma: Nuzhat al-Qulub. Edited by Muhammad Adib Jamran. (1st ed. Aleppo: Dar Qutayba, 1995).

Al-Suyudani, Nazim. Tahaddiyat wa Mushakil al-Taswiq. (1st ed. UAE: Dar al-Khalifa lil-Nashr, 2017).

Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr. Al-Durr al-Manthur fi al-Tafsir bil-Ma'thur. (1st ed. Beirut: Dar al-Fikr, n.d).

Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir. Jami‘ al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an. Edited by Ahmad Muhammad Shakir. (1st ed. Beirut: Mu'assasat al-Risala lil-Taba‘a wa al-Nashr wa al-Tawzi‘, 2000).

Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir. Tarikh al-Rusul wa al-Muluk. (2nd ed. Beirut: Dar al-Turath, 1387 AH).

Al-Tartushi, Muhammad ibn Muhammad. Siraj al-Muluk. (1st ed. Egypt: Min Awwal al-Matbu‘at al-Arabiyya, 1872).

Al-Tha‘labi, Ahmad ibn Muhammad. Al-Kashf wa al-Bayan ‘an Tafsir al-Qur'an. Edited by Imam Abi Muhammad ibn Ashur, reviewed by Nazir al-Sa‘di. (1st ed. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, 2002).

Al-Wahidi, Ali ibn Muhammad. Al-Wasit fi Tafsir al-Qur'an al-Majid. Edited and commented by Shaykh Adil Ahmad Abd al-Mawjud, Shaykh Ali Muhammad Mu‘awwad, Dr. Ahmad Muhammad Sayra, Dr. Ahmad Abd al-Ghani al-Jamal, Dr. Abd al-Rahman Uways. (1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1994).

Al-Zajjaj, Ibrahim ibn al-Sari. Ma‘ani al-Qur'an wa I‘rabuhu. Edited by Abd al-Jalil Abduh Shalbi. (1st ed. Beirut: Alam al-Kutub, 1988).

Fatiha, Baktash. Al-Uqud Tawilat al-Ajal al-Jawanib al-Qanuniyya wa al-Jibaiyya wafqa al-Nizam al-Muhasabi. n.p., n.d.

Gharadi, Muhammad, and Zirman, Muhammad. “Istratijiyyat Yusuf fi Idarat al-Azmat al-Iqtisadiyya wa Mujabahattha - al-Durus al-Mustafada.” Majallat Kulliyyat al-Ulum al-Iqtisadiyya wa al-Tijariyya wa Ulum al-Tasyir 12 ,2019.

Hadfi, Bashir. Al-Wajiz fi Sharh Qanun al-Amal ‘Alaqat al-Amal al-Fardiyya. (3rd ed. Algeria: Jusur lil-Nashr wa al-Tawzi‘, 2015).

Ibn al-Arabi, Muhammad ibn Abdullah. Ahkam al-Qur'an. Edited by Muhammad Abd al-Qadir Ata. (3rd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 2003).

Ibn al-Arabi, Muhammad ibn Abdullah. Qanun al-Ta'wil. Edited and studied by Muhammad al-Sulaymani. (1st ed. Beirut: Dar al-Qibla lil-Thaqafa al-Islamiyya; Wujda: Mu'assasat Ulum al-Qur'an, 1986).

Ibn al-Athir, Ali ibn Muhammad. Al-Kamil fi al-Tarikh. Edited by Umar ibn Abd al-Salam Tadmuri. (1st ed. Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, 1997).

Ibn Atiyya, Abd al-Haqq ibn Ghalib. Al-Muharrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-Aziz. Edited by Abd al-Salam

Abd al-Shafi Muhammad. (1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1422 AH).

Ibn Kathir, Ismail ibn Umar. Tafsir al-Qur'an al-Azim. Edited by Sami Muhammad Salama. (2nd ed. Beirut: Dar Tayyiba lil-Nashr wa al-Tawzi‘, 1999).

Ibn Qudama, Abdullah ibn Ahmad. Al-Kafi fi Fiqh al-Imam Ahmad. (1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1994).

Ibn Qutayba, Abdullah ibn Muslim. Gharib al-Qur'an. Edited by Ahmad Saqr. (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1978).

Jain, Nick. Ma huwa al-Ibtikar? Al-Ta‘rif wa al-Anwa‘ wa al-Amthila wa al-‘Amaliyya. IdeaScale. Accessed February 1, 1447 AH. https://ideascale.com/ar/.

Majmu‘at min al-Ulama bi-Ishraf Majma‘ al-Buhuth al-Ilmiyya bil-Azhar. Al-Tafsir al-Wasit lil-Qur'an al-Karim. (1st ed. Cairo: Al-Hay'a al-Amma li-Shu'un al-Matabi‘ al-Amiriyya, 1993).

Majmu‘at Mu'allifin bi-Ishraf A. Dr. Mahmoud Zaqzouq. Mawsu‘at al-Mafahim al-Islamiyya al-Amma. (1st ed. Cairo: Al-Majlis al-A‘la lil-Shu'un al-Islamiyya, 2000).

Maqal. Accessed November 25, 1446 AH. https://www.daftra.com/hub.

Mas‘ud, Jibran. Mu‘jam al-Ra'id. (1st ed. Beirut: Dar al-Ilm lil-Malayin, 1992).

Mizyani, Amin. “Waqi‘ al-Ibtikar fi al-Mu'assasat al-Saghirah wa al-Mutawassita al-Jaza'iriyya - Halat Mu'assasat Qita‘ al-Sina‘a al-Ghithaiyya.” Majallat al-Huquq wa al-Ulum al-Insaniyya - Dirasat Iqtisadiyya, Jami‘at Zayan Ashur, Djelfa ,2022.

Mustafa, Ibrahim, et al. Al-Mu‘jam al-Wasit. (1st ed. Alexandria: Dar al-Da‘wa lil-Taba‘a wa al-Nashr wa al-Tawzi‘, n.d).

Najm, Abud. Idarat al-Ibtikar. (1st ed. Jordan: Dar Wael lil-Nashr, 2003).

Nukhbat min Asatidhat al-Tafsir. Al-Tafsir al-Muyassar.

(2nd ed. Medina: Majma‘ al-Malik Fahd li-Taba‘at al-Mushaf al-Sharif, 2009).

Rida, Ahmad. Mu‘jam Matn al-Lugha al-Arabiyya. (1st ed. Beirut: Dar Maktabat al-Hayat, 1958).

Umar, Ahmad Mukhtar. Mu‘jam al-Lugha al-Arabiyya al-Mu‘asira. (1st ed. Damascus: Alam al-Kutub, 2008).

Umayya, Uqud al-Amal. Wathiqa Qanuniyya li-Hifz al-Huquq. Accessed November 22, 1446 AH. https://www.rowadalaamal.com/.

Yahya, Muhammad, Abd al-Qadir, Budi. “Al-Taswiq bil-‘Alaqat wa Tahqiq Rida al-‘Amil Darasat Halat ‘Umala’ Mujamma‘ Saidal li-Wilayat Bashar bil-Jaza'ir.” Majallat al-Ulum al-Insaniyya al- Markaz al-Jami‘i Ali Kafi Tindouf 4 ,2018.


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
1961
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

The Contents of Part (1)

No.	Researches	page
1-	**What Was Narrated From Al-Gāzī bin Qays Al-Andalūsī In His Book: «Hijā As-Sunnah» Regarding the Scripting of the Qur'ān Copy of the People of Madinah - Compilation and Study -** Prof. Fahd bin Mutee' Al-Mughaddawi	11
2-	**Directing the Problematic Origins of the Transmitted Recitations** Dr. Meshal bin Muslim bin Saleem AL-Qurashi	67
3-	**The Employment of Irregular Qur'anic Readings in Al-Shinqīti's «Aḍwāʾ Al-Bayān»** Dr. Omar bin Mohammed bin Jarallah Al-Nughaymishi	101
4-	**The Sciences Included in the Introductions and Contents of the Usul al-Nashr Books - Inductive study, presentation, analysis and filtering -** Dr. Ali bin Salem bin Sharif Al-Malki	165
5-	**Justification of Qur'anic Recitations in "Irshād al-Mubtadi wa Tadhkirat al-Muntahī fī al-Qirā'āt al- 'Ashr" by Imām Abū al- 'Izz al-Qalānisī (d. 521 A. H) A Compilation and Study from the Beginning of the Book to the End of Sūrat al-Kahf - Collection and study -** Prof. Abdullah bin Mousa Abdullah Al Katheri	233
6-	**The Unstated Interpretive Consensus (in Quran) - A Systematic Study -** Dr. Abdullh bin Sulaiman bin Ibrahim Allahim	289
7-	**Subtleties of expression from the two verses of submission in the Qur'an** Dr. Wafaa bint Muhammad bin Ahmed Al-Zahrani	343
8-	**Economic Innovation through the Narratives of Prophet Joseph and Prophet Moses (peace be upon them) - An Applied Study -** Dr. Kayfayh bint Aiadh Alrasheedi	395
9-	**Consensus in the interpretation of: «Al-Lubab fi Ulum Al-Kitab» by Ibn Adil (d. after 880 AH) - Surah Al-Baqarah as a model Compilation and study -** Dr. Reem bint Naeem Sand Al-Rashed	439
10-	**Those Deprived of Speaking to God and His Purification in Light of the Holy Qur'an - Objective analytical study -** Dr. Aisha bint Muhammad bin Mabkhout Al-Habshan	495

The views expressed in the published papers reflect the view of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal



Publication Rules at the Journal (*)

1-The research should be new and must not have been published before.

2-It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.

3-It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.

4-It should comply with the standard academic research rules and its methodology.

5-The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.

6-The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.

7-In case the research publication is approved, the journal shall

8- assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.

9-The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.

10-The journal's approved reference style is "Chicago".

11-The research should be in one file, and it should include:

- A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
- An abstract in Arabic and English.
- An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
- Body of the research.
- A conclusion that includes the research findings and recommendations.
- Bibliography in Arabic.
- Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
- Necessary appendices (if any).

12-The author should send the following attachments on the portal:

The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief.

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Youssef bin Muslih Al-Raddadi
Professor of Qur'an Readings at the Islamic University
(Editor-in-Chief)

Prof. Abd-al-Qādir ibn Muḥammad ʻAṭā Ṣūfī
Professor of Aqeedah at the Islamic University
(Managing Editor)

Prof. Muhammad bin Ahmad Barhaji
Professor of Qirāʾāt at Taibah University

Prof. Hamad bin Muhammad Al-Hājiri
Professor of Comparative Jurisprudence and Islamic Politics at Kuwait University

Prof. Ramadan Muhammad Ahmad Al-Rouby
Professor of Economics and Public Finance at Al-Azhar University in Cairo

Prof. Abdullah bin Eid Al-Jarboui
Professor of Hadith Sciences at the Islamic University of Madinah

Prof. Abdullah bin Ali Al-Bariqi
Professor of the Fundamentals of Jurisprudence at the Islamic University of Madinah

Prof. Abdullāh ibn Ibrāhīm Al-Luḥaidān
Professor of Daʿwah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Prof. Hamdān ibn Lāfī Al- Enazī
Professor of Qur'an Exegesis and Its Sciences at the University of Northern Boarder

Prof. Nayef bin Youssef Al-Otaibi
Professor of Exegesis and Qur'anic Sciences at the Islamic University

Prof. Abdul Rahman bin Rabah Al-Raddadi
Professor of Jurisprudence at the Islamic University of Madinah

Prof. Ibrahim bin Salim Al-Hubaishi
Professor of Private Law at the Islamic University

Dr. Ali bin Mohammed Albadrani
(Editorial Secretary)

Dr. Naif bin Jabr Al-Sulami
(Head of Publishing Department)

The Consulting Board

Prof. Faisal bin Jameel Ghazzawi
Imam and Khateeb of Masjid Al-Haraam, and former Professor in the Department of Qiraa'aat at Umm Al-Qura University (formerly)

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
A former member of the high scholars

His Excellency Prof. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars (formerly)

Prof. Ismail Lutfi Japakiya
President of Fatani University, Thailand

Prof. Abdul Hadi bin Abdullah Hamito
Professor of Qiraa'aat at Mohammed VI Institute for Quranic Recitations, in Morocco

Prof. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the College of Education, Tikrit University, Iraq (formerly)

Prof. Najm Abdul Rahman Khala
Former Professor of Noble Hadith and Its Sciences at the International Islamic University Malaysia (formerly)

Correspondence :

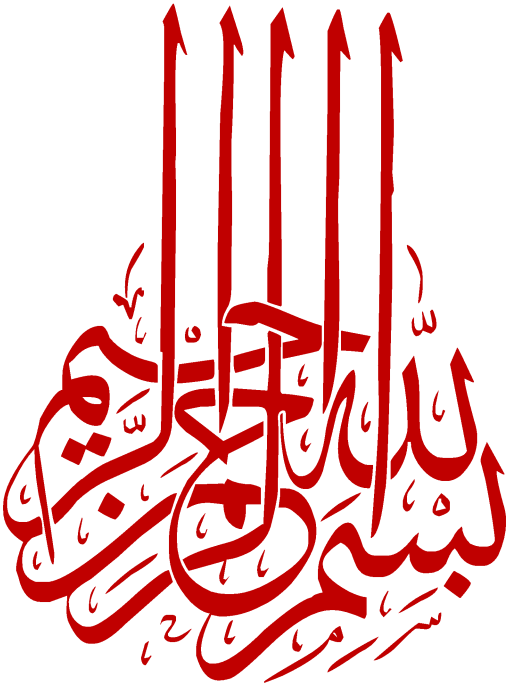
Papers sent should be addressed to the Chief Editor through the journal's portal:

https://journals.iu.edu.sa/ILS

the journal’s website :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html




بسم الله الرحمن الرحيم

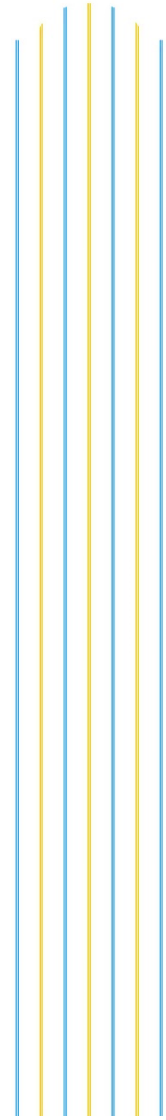




Copyrights are reserved

Paper Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7836 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International serial number of periodicals (ISSN)
1658 - 7898

Online Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7838 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658 - 7901





KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (216) - Volume (1) - Year (60) - March 2026

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (216) - Volume (1) - Year (60) - March 2026